

الأغاني

(إنما الدنيا أبو دُلف ... بين مَبْدَاه ومحتضَره) .

(فإذا ولّى أبو دُلفٍ ... ولّت الدنيا على أثره) .

امتحنوه فقال قصيدة في وصف الفرس .

فلما وصل إلى أبي دلف وعنده من الشعراء وهم لا يعرفونه استرابوه بها فقال له قائده

إنهم قد اتهموك وطنوا أن الشعر لغيرك فقال أيها الأمير إن المحنة تزيل هذا قال صدقت

فامتحنوه فقالوا له صف فرس الأمير وقد أجلك ثلاثاً قال فاجعلوا معي رجلاً تثقون به يكتب

ما أقول فاجعلوا معه رجلاً فقال هذه القصيدة في ليلته وهي .

(رِيعت لمنشور على مَفرقه ... ذمّ لها عهد المصّبا حين انتسب) .

(أهدابُ شَيبٍ جُدُدٌ في رأسه ... مكروهةُ الجِدَّة أنضاء العُقَب) .

(أشرقن في أسودّ أزرايين به ... كان دُجَاه لهوى البيض سب) .

(واعتقن أيام الغواني والمصّبا ... عن ميّت مطلبه حيّ الأدب) .

(لم يزدجر مُرّ عويّا حين ارعوى ... لكنّ يدٌ لم تتصل بمطّلب) .

(لم أرَ كالشيب وقاراً يُجتَوَى ... وكالشيبّاب الغصّ طِلاّ يُستَلَب) .

(فنازلٌ لم يُبتَهج بِقُرْبِهِ ... وذاهب أبقى جوى حين ذهب) .

(كان الشباب لِمّة أُرّهى بها ... وصاحباً حرّاً عزيز المصطاحب) .

(إذ أنا أجري سادراً في غيه ... لا أُعتب الدهر إذا الدهر عتب)